انها مختلفان فالمهاد هو الاسم والمهد هو الفعل او ان مهادا
جمع مهد نحو فرخ وفراخ وكعب وكعاب ووصف الارض
بالمهد اما مبالغة واما على حذف مضاف اي ذات مهد
قوله تعالى شتى شتى والفه للتانيث وهو جمع لشتيت نحو
مرضى في جمع مريض وجرحى في جمع جريح وقتلى في جمع
قتيل يقال شت الامر يشت شتا وشتا وشتاتا فهو
اي تفرق وشتان اسم فعل ماض بمعنى افترق ولذلك لا يكتفي
بواحد في وشتى اوجه احدها انها منصوبة نعتا لازواجا اي
ازواجا متفرقة بمعنى مختلفة الالوان والطعوم والثاني
انها منصوبة على الحال من ازواجا وجاز مجي الحال من
النكرة لتخصصها بالصفة وهي من نبات الثالث ان ينتصب
على الحال ايضا من فاعل الجار لانه لما وقع وصفا رفع ضميرا
فاعلا الرابع انه في محل جر نعتا للنبات قال الزمخشري يجوز
ان يكون صفة لنبات ونبات مصدر سمي به النابت كما سمي
بالنبت واستوى فيه الواحد والجمع يعني انها شتى مختلفة
النفع والطعم واللون والرائحة والشكل بعضها يصلح للناس
وبعضها للبهائم ووافقه ابو البقاء ايضا ولكن الظاهر الاول
قوله تعالى كلوا منصوب بقول محذوف وذلك القول منصوب
على الحال من فاعل اخرجنا كذا قائلين كلوا ان ترك منعهم
الاكل على حد تركه في قوله تعالى وكلوا واشربوا • وارعوا
ارعى يكون لازما ومتعديا يقال رعى دابته رعيا فهو
راعيها ورعت الدابة ترعى رعيا فهي راعية • وجاء في
الاية متعديا • والنهى فيه قولان احدهما انه جمع نهية كغرفة

جمع

جمع غرفة والثاني انها اسم مفرد وهو مصدر كالهدى والسرى
قاله ابو علي وكنت قد قدمت اول هذا الموضع انهم قالوا
ليس بابه مصدرا على فعل من المعتل اللام الا السرى والهدى
وبكى وان بعضهم زاد لقى وانشدت عليه بيتا ثم وهذا
لفظا اخر بمعنى سارى والنهى العقل قالوا سمي بذلك لانه
ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح قوله تعالى ولقد اريناه اياتنا
هي من رأي البصرية فلما دخلت همزة النقل تعدت بها
الى اثنين اولهما الهاء الثاني اياتنا والمعنى ابصرناه واريناه
والاضافة ههنا قائمة مقام التعريف العهدي اي الايات
المعروفة كالعصا واليد ونحوهما والا فلم ير الله تعالى
فرعون جميع اياته وجوز الزمخشري ان يراد بها الايات
على العموم بمعنى ان موسى عليه الصلاة والسلام اراه الايات
التي بعث بها وعدد عليه الايات التي جاءت بها الرسل
قبله عليهم السلام وهو نبي صادق لا فرق بين ان يخبر عنها
وبين ما يشاهد به قال الشيخ وفيه بعد لان الاخبار
بالشيء لا يسمى رؤية له الا بمجاز بعيد وقيل بل الرؤيا هنا
قلبية فالمعنى اعلمناه واليه ذلك بانه لم يكن اراه الا اليد والعصى
فقط ومن جوز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه واعمال
المشترك في معنييه يجوز ان يراد المعنيان جميعا وتاكيد
الايات بكلها يدل على ارادة العموم لانهم قالوا فائدة
التوكيد بكل واخواتها دفع توهم وضع الاخص موضع
الاعم فلا يدعى انه اراد بالايات ايات مخصوصة وهذا
يتمشى على ان الرؤية قلبية ويراد بالايات ما يدل

Copyright © King Saud University